

بمنزلة سبقت سبقت فكل لا يجوز ان يقوم الفعل مقام الفاعل فكذلك لا يجوز ان يقوم مقامه ما كان غير له فلماذا وجب نقل المصدر فان قيل فان اجتمع طرف الزمان وطرف المكان والمصدر والجار والمجرور ايها مقام الفاعل قيل ان نتحجر فيها كلها ايها شئت اقتتبه مقام الفاعل وزعم بعض نحويين ان الاصح ان يقع الاسم الجوز مقام الفاعل لانه لو لم يكن حرفا لم يقع مقام الفاعل سواء فاعرف ان شاء الله تعالى بان **نعم** و**بئس** ان قال قائل هل يجوز ان يسامان او فعلان قيل لا يختلف نحويون في ذلك وقد هيى المصوب اليها فعلان ما ضيان لا يتصرفان واستدلوا على ذلك من ثلاثة اوجه الوجه الاول ان الضمير يتصل بها على وجه الاتصال بالافعال فانهم قالوا نعم جلدن ونعموا رجلا كما قالوا قاموا قاموا ولوليت الكافي ان تاء التانيث الساكنة التي لم يعلها احد من العرب هذه في الوقف تتصل بها كما تتصل بالافعال نحو نعت المدرة وبئست الجارية فالوجه الثالث انها مبنيان على الفتح كالافعال اللامية ولو كانا اسمين لم يبنيا على الفتح من غير علة هو ذهب الكوفون اليها اسمان واستدلوا على ذلك من خمسة اوجه الوجه الاول انهم قالوا الدليل على انها اسمان دخول حرف الجح عليها وحرف الجح يختص بالاسماء قال الشاعر

ايست بنعم انكار بولف بدته اخافلة او معدم اللال مصرها
 وحكى عن بعض العرب انه يشتر بمولود ففعل لم يفت المولودة مولودك فقال والله ما هي بنعم المولودة نصرتها كما ويرها سرفه واخلى عن بعض العرب انه قال نعم السر على بئس الهية فادخل عليها حرف الجح وحرف الجح يختص بالاسماء فدل على انها اسمان والوجه الثاني

ان العرب تقول بانهم المولى وبنام النصارى فنذرهم نعم بدل على انها اسم لان الذم له من ضا لاسماء والوجه الثالث انهم قالوا الدليل على انها ليسا بفعلين انها لا يحسن ان تقول نعم الرجل ميسر ولا نعم الرجل خدا فلما لم يحسن اقتران الزمان بهما دل على انها فعلتان ليسا بفعلين والوجه الرابع انها لا تصرفان ولو كانا فعلين لكانا متصرفين لان التصرف من خصا نضر الافعال فالحال لم يصرفا دل على انها ليسا بفعلين والوجه الخامس انه قد جاء عن العرب انهم قالوا نعم الرجل زيد وليس في امثلة الافعال شيء على وزن فاعيل فدل على صحة ما ذهبنا اليه والصحيح ما ذهب اليه البصريون اما ما استدل به الكوفيون ففساد اما قولهم انها اسمان لدخول حرف الجح عليها فقلت انها فاسد لان حرف الجح انما دخل عليها على تقدير الحكاية فلا يدل على انها اسمان لان حرف الجح قد دخل على تقدير الحكاية على ما هو فعل في الحقيقة بالجماع لقوله والله ما لله بنام صاحبه ولا خلاف ان نام فعل ماض ولا يجوز ان يقال انه اسم لدخول حرف الجح عليه فكذلك ههنا ولو لا تقدير الحكاية لم يحسن دخول حرف الجح على نعم وبئس ونام والمصدر في قوله ايست بنعم الجار بولف بدته اي الست بجار مقول فيه نعم كما هو كذلك التقدير في قول بعض العرب والله ما هي بنعم المولودة اي والله ما هي بمولود مقول فيها نعم المولودة وكذلك التقدير في قول الاخر نعم السر على بئس الهية اي نعم الهية على مقول فيه بئس الهية وكذلك التقدير في قول الشاعر والله ما لي بنام صاحبه اي والله ما لي ببنام مقول فيه نام صاحبه الا انهم صدقوا الموصوف واقاموا الصفة مقامه لقولهم سبحان الله وتعالى عما يشركون اي

التأني